

## شرح الأربعين النووية للعلامة ابن العطار (٢) | تعلیق الشیخ صالح العصیمی

صالح العصيمی

نعم احسن الله اليكم قال النووي رحمه الله تعالى الحديث الاول عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من - 00:00:00

الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنياه يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - 00:00:12

رواه الامام المحدثين ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن برذبة البخاري وابو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري في صحيح ايهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة - 00:00:24

قال ابن العطار رحمه الله بدأ الشيخ رضي الله تعالى عنهم بهذا الحديث في اول الاحاديث اقتداء بالبخاري وارشاد للمتعلم بان يحضر النية بالعبادة في تعلمها فقد يصح عن عبدالرحمن بن مهدي شيخ المحدثين وغيره انه قال ينبغي لمن صنف كتابا ان يبدأ بهذا الحديث تنبئها للطالب على تصحيح نيته. ونقل الخطابي - 00:00:37

هذا عنا عن الائمة مطلقا. وذكر البخاري رحمه الله تعالى هذا الحديث في سبع مواطن من كتابه. قال الشيخ الامام العالم محيي الدين رحمة الله عليه ورضي الله عنه في شرح هذا الحديث في كتابه شرح صحيح مسلم اجمع المسلمين على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده وصحته. قال - 00:00:57

رحمه الله تعالى واخرون هو ثلث الاسلام. قال الشافعي ويدخل في سبعين بابا من ابواب الفقه. وقال اخرون هو ربع الاسلام. قال الحفاظ قوله رحمه الله قال الشيخ يعني المصنف النووي هو ثلث الاسلام. ووجه التثريث به هو ان - 00:01:17 عمل العبد مقسوم بين قلبه ولسانه وجوارحه. وهذا الحديث متعلق بالقلب فيكون دالا على ثلث احكام الاسلام. وقول الشافعي رحمة الله تعالى يدخل في سبعين بابا من ابواب الفقه اراد بذلك التكثير. لأن العرب اذا ذكرت السبعة وما - 00:01:37

منها كالسبعين والسبعمائة فانها تزيد بذلك التكثير. فهو مراد الشافعي رحمه الله تعالى نعم احسن الله اليكم قال الحفاظ لم يصح هذا الحديث الا من روایة عمر بن الخطاب ولا عن عمر الا من روایة علقة ابن الوقاد ولا عن علقة الا من روایة محمد ابن ابراهيم التیمی - 00:02:07

ولا عن محمد الا من روایة يحيى ابن سعید الانصاري وعن يحيى انتشر. فرواه اکثر من مائة انسان اکثرهم ائمة. ولهذا قال الائمة ليس هو متواترا وانما وان كان مشهورا عند الخاصة وال العامة لانه فقد شرط التواتر في اوله وفيه طرفة من طرف الاسناد فانه رواه ثلاثة تابعی - 00:02:32

ثلاثة تابعيون بعضهم عن بعض يحيى ومحمد وعلقة. قال جماهير العلماء من اوله رحمه الله فانه رواه ثلاثة تابعيون بعضهم عن بعض يحيى ومحمد وعلقة. والفرق بينهم ان علقة من كبار التابعيين - 00:02:52

ومحمداما من اوساطهم ويحيى من صغارهم نعم احسن الله اليكم قال جماهير العلماء من اهل العربية والاصول وغيرهم لفظة ائمة موضوعة للحصر تثبت المذكورة وتتفق ما سواه. فتقدير هذا الحديث انما الاعمال تحسب بنية - 00:03:12 ولا تحسب اذا كانت بلا نية قوله انما الاعمال تحسب بنية اي تحسب شرعا بنية فهو حكم على حكمها الشرعي. نعم. احسن الله اليكم.

وفي دليل على ان الطهارة وهي الوضوء والغزو والتيمم لا تصح الا - 00:03:35

وكذلك الصلاة والزكاة والصوم والحج واعتكاف وسائل العبادات. واما ازالة النجاسة فالمشهور عندنا انه لا يفتقر الى نية لانها من باب الترور والترك لا يحتاج الى نية وقد نقلوا الاجماع فيها وشد بعض اصحابنا فاوجبها وهو باطل. قوله رحمة الله واما ازالة النجاسة -

00:03:55

الى اخره اراد بذلك ما يسمى بالترور والتبرئة كازالة النجاسة او سداد الدين ونحوها. فان القول الصحيح عدم اشتراط النية في تصحيح العمل فيها مع الاحتياج الى النية في تحصيل الثواب عليها - 00:04:15

فلو ان النجاسة زالت من ثوبه شمس وريح ونحوهما ظهر ذلك الثوب لكن ترتب الثواب لا يكون الا مع النية. فلو ان انسانا ادم عليه من الدين كان اداءه صحيح ولو لم ينوي. لكن الثواب على تبرئة ذمته والوفاء بحق غيره لا يكون الا - 00:04:45

اذا نوى ذلك وهذا معنى قول الفقهاء لا ثواب الا بنية. اي لا يوجر العبد على عمله الا بوجود نية طلب القربى بذلك العمل. نعم. احسن الله اليكم. وتدخل النية في الطلاق والعتاق والقذف ومعنى دخول - 00:05:15

لان اذا قارنت كنایة صارت كالتصريح وان اتي بصريح طلاق ونوى طلقتين او ثلاثا وقع ما نوى وان نوى بصريح غير مقتضاه فيما بينه وبين الله تعالى ولا يقبل منه في الظاهر. قوله صلى الله عليه وسلم وان ما لك لامرئ ما نوى. قالوا فائدة ذكره بعد انما الاعمال بالنية -

00:05:35

ببيان ان تعين المنوي شرط فلو كان على انسان صلاة مقضية لا يكفيه ان ينوي الصلاة الفائتة بل يتشرط ان ينوي كونها ظهرها او عصرها او ولو لا لفظ الثاني لاقتضى الاول لاقتضى الاول صحة النية بلا تعين او اوهم ذلك. قوله رحمة الله قالوا فائدة - 00:05:55

بعد انما الاعمال بالنيات بيان ان تعين المنوي شرط. والاظهر ان وجه ذلك هو بيان حظ العامل من نيته. فان الجملة الاولى تتعلق باثر النية في العمل. والثانية تتعلق ببيان اثر النية في العامل. وما ذكره رحمة الله تعالى في تعين - 00:06:15

في طلب النية في تعين العمل بما مثل به بقوله بل يتشرط ان ينوي كونها ظهرها او عصرها او غيرها ومذهب الشافعية والحنابلة والاظهر انه اذا نوى فرض وقته سقط عنه ذلك وبرئت ذمته - 00:06:45

فعلى هذا القول الاول لو انه دخل الى المسجد فصلى فرض الوقت ولم يعيشه ظهرها او عصرها لم تصح منه ووجبت عليه الاعادة. وعلى القول التالي فانه لو نوى المسجد مریدا فرض وقته صح ذلك - 00:07:05

وجه تصحيحة وطلب المسامحة في النيات. لنفي الوسوسة فيها لان التشديد في النيات يفضي الى وقوع الوسوسه في الاعمال. فحجبا لورود الوسوسه على القلوب. سمح في الاكتفاء بان المطلوب شرعا هو فرض الوقت. نعم - 00:07:25

احسن الله اليكم قوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو حرام. معناه من قصد بهجرته وجه الله وقع اجره على الله. ومن قصد بها - 00:07:50

او امرأة فهي حظره ولا نصيب لها في الاخرة بسبب هذه الهجرة. واصل الهجرة الترك والمراد هنا هنا ترك الوطن. قوله رحمة الله واصله من هجرة الترك يعني في اللسان العربي. واما بالوضع الشرعي فان الهجرة هي - 00:08:01

تركوا ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه ويرضاها. ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه ويرضاها. نعم ما شاء الله عليكم وذكر المرأة مع الدنيا يحتمل وجهين احدهما انه جاء ان سبب هذا الحديث ان رجلا هاجر ليتزوج امرأة يقال لها ام قيس - 00:08:21

قيل له مهاجر ام قيس والثاني انه للتنبيه على زيادة التحذير من ذلك وهو من باب ذكر الخاص بعد العام تنبيها على مزيته والله اعلم والمعتمد من هذين الوجهين ثانيهما. لأن الاول لم يثبت فيه شيء. نعم صح - 00:08:47

ان رجلا هاجر ليتزوج امرأة يقال لها ام قيس. روى هذا سعيد بن منصور في المعجم الكبير بسند صحيح. فكان يقال له مهاجر ام قيس. ولكن لم يثبت ورود الحديث - 00:09:08

على ذلك وقد ذكر الحافظ رحمة الله تعالى انه لم يرى في شيء من الطرق ما يقتضي التصريح بذلك ذكره في فتح الباري وقد وقع في فضائل المدينة للزبير بن بكار التصريح بذلك في هذا الحديث - 00:09:28

لكن اسناده ضعيف جدا نعم احسن الله اليكم قال النبوي رحمة الله تعالى الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد - [00:09:48](#)

بيض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذه وقال يا محمد واخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتتصوم - [00:10:07](#)

رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدق فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدق قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:10:27](#)

قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها؟ باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة اخبرني عن امارتها اخبرني عن امارتها. السلام عليكم. سيأتي حتى في الشرح انه ذكره بالأفراد. والمعلوم - [00:10:47](#) في نسخ الأربعين العتبقة انه بالأفراد وليس بالجمع نعم السلام عليكم قال فاخبرني عن النبوة ذكر ابن العطار انه قرأها على مصنفها وقابل نسخته بنسخته مجلس واحد وهذه النسخة وهي نسخة ابن العطار وجدت بحمد الله التي قرأها على النبوي وهي اصح النسخ التي صارت في ايدي - [00:11:07](#)

وستنشر قريبا كما هي وفي احدى خزائن المكتبات الخاصة في دمشق نسخة اخرى من الأربعين النووية عليها خط النبوي نفسه الا ان المكنة من الاطلاع عليها والاستفادة منها ممتنعة الان - [00:11:37](#)

حجب ورثة تلك المكتبة عن المنتفعين بها. نعم احسن الله اليكم قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة دعاء الشاء يتطاولون في البيان. ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال - [00:11:57](#) يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. دينكم رواه مسلم. قال ابن العطار رحمة الله اما ما يتعلق بمتنا الحديث ولغاته فقوله بينما نحن - [00:12:15](#)

لفظة بينما تستعمل في الزمن يعني طبعاً متصرف بهذه الصفة في زمن من زمن جلوسنا عنده. قوله لا يرى عليه اثر السفر ضبطنا بالبياء المثنية من تحت المضمومة لما لم يسمى فاعله. وضبطه الحافظ ابو حازم العدوبي هنا. نرى بالنون المفتوح - [00:12:30](#) وهذا بمعنى قوله ووضع كفيه قوله رحمة الله وضبطه الحافظ ابو حازم العدوبي هنا ناراً بالنون المفتوحة وهكذا وقع في مسند ابي يعلى الموصى بالنون. نعم احسن الله اليكم قوله ووضع كفيه على فخذيه معناه ان الرجل وضع كفيه على فخذي نفسه وجلس على هيئة المتعلم - [00:12:50](#)

هذا الذي ذكره المصنف رحمة الله تعالى في صفة ذلك اخذه مما يتبارد من اللفظ لكن وقع التصريح بتلك الكيفية في حديث ابي هريرة وابي ذر معاً عند النسائي بسند صحيح وفيه - [00:13:17](#)

ان الرجل وضع كفيه على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم. وموجبه هو اظهار شدة الحاجة والالجاج على النبي صلى الله عليه وسلم في افادته عما يسألة. هذا مما يعرف من احواله - [00:13:37](#)

العرب فان الانسان اذا رغب في تحصيل شيء ما عند احد القى بنفسه عليه بان يضع يديه على فخذيه او ان يلقي عليه شيئاً من لباسه كعمامته وغيرها وهذا لا يزال معروفاً في احوال العرب الى اليوم. نعم - [00:13:57](#)

احسن الله اليكم وسبب تعجبهم من سؤاله ان هذا خلاف عادة السائل الجاهل انما هذا كلام خبير بالسؤال عنه ولم يكن في ذلك الوقت من يعلم ذلك غير النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمة الله تعالى في شرح هذا الحديث قوله اخبرني عن الاسلام قال الاسلام الى اخره - [00:14:19](#)

هذا بيان اصل الايمان وهو الاستسلام الظاهر وحكم الاسلام في الظاهر ثبت بشهادتين. وانما اضاف اليهما الصلاة والزكاة والصوم والحج لكونهما شعائر الاسلام وبقيامه بها يتم استسلامه وتركه لها يشعر بانحلاله. ثم اسم الايمان في حديث وفـ عبد القيس

بالشهادتين - 00:14:40

الصلاوة والزكاة وصوم رمضان واعطاء الخمس. ولهذا لا يقع اسم المؤمن المطلق على ما يرتكب كبيرة او ترك فريضة لقوله صلى الله عليه لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني حين يزني وهو مؤمن. واسم الاسلام يتناول ما هو اصل الایمان وهو التصديق الباطن ويتناول الطاعات - 00:15:00

قال الشيخ ابو عمرو رضي الله عنه فخرج بما ذكرنا وحققنا قوله رحمه الله نقلنا عن ابن الصلاح ولهذا لا يقع اسم المؤمن المطلق يعني الكامل فالمؤمن المطلق لا يجامع ارتکاب الكبائر - 00:15:20

وانما له حظ من مطلق الایمان. فاصل الایمان ثابت له. نعم احسن الله اليكم قال الشيخ ابو عمر رضي الله عنه فخرج بما ذكرنا وحققنا ان الایمان والاسلام يجتمعان ويفترقان وان كل مؤمن مسلم وليس كل مؤمن - 00:15:40

مسلم بمؤمن وعلى مذهب الجمهور من السلف زيادة الایمان ونقصانه. قال المحققون من اصحابنا المتكلمون نفس التصديق لا يزيد ولا ينقص والایمان الشرعي يزيد وينقص بزيادة ثمراته وهي الاعمال قال الشيخ تقي الدين ابو عمرو بن الصلاح رضي الله عنه الاظهر والله اعلم ان ان نفس التصديق يزيد بكثرة النظر وتظاهرة الدلة. ولهذا يكون - 00:15:59

الصديقين اقوى من ايمان غيرهم بحيث لا يعتريهم شبه ولا يتزلزل ايمانهم بعارض بل لا تزال قلوبهم منشرحة نيرة ان اختلفت عليهم الاحوال واما غيرهم من المؤلفة ومن ومن قاربهم فليسوا كذلك. فهذا مما لا يمكن انكاره ولا يشك عاقل في ان - 00:16:25

ان نفس تصدق ابي بكر الصديق رضي الله عنه لا يساويه تصدق احد الناس. هذا الذي نقله المصنف باخرة عن ابي عمر الصلاح ان نفس التصديق القلبي يزيد بكثرة النظر وتظاهرة الدلة كما انه ينقص بفقدها وضعفها هو - 00:16:45

الصحيح واليه ذهب النووي رحمه الله تعالى خلافا لمن قال من الاشاعرة وغيرهم ان التصديق القلبي لا يزيد ولا ينقص. وانما تكون الزيادة والنقصان بزيادة ثمراته من مال وظاهرة الشرعية ان الزيادة والنقصان الثابتين شرعا يعمان - 00:17:05

اصل التصديق وما تعلق به من الاعمال. نعم. احسن الله اليكم ولهذا قال البخاري في صحيحه قال ابو مليكة قال ابن ابي اليك احسن الله اليكم قال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل - 00:17:35

والله اعلم قوله رحمه الله كلهم يخاف النفاق على نفسه يعني نفاق العمل لا نفاق الاعتقاد فان نفاق الاعتقاد لا يجامع الایمان. وانما كانوا يتخوفون ان يوافقوا في شيء من خصال العمل - 00:18:01

بل خصلة من خصال النفاق كالكذب في الحديث او الاخلال في الوعد. نعم احسن الله اليكم واما اطلاق اسم الایمان على الاعمال فمتفق عليه عند اهل الحق ودلائله كثيرة. منها قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. اجمعوا ان - 00:18:21

اراد صلاتكم قولوا وتؤمن بالقدر خيري وشره. معناه يعتقد ان الله تعالى قدر الخير والشر قبل خلق الخلق. وان جميع الكائنات بقضاء الله وقدره وهو مدبر لها وانكرت القدر الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى في معنى الایمان بالقدر هو بعده - 00:18:42

وانما المستوفي له هو حقيقة الایمان شرعا. هو حقيقة القدر شرعا. فالقدر شرعا علم الله بالواقع وكتابته لها. علم الله بالواقع وكتابته لها ومشيئته وخلقها ايها ومشيئته وخلقها ايها. فيكون الایمان بالقدر ما استوفي - 00:19:02

هذه المطالب في حقيقته الشرعية. نعم احسن الله اليكم وانكرت القدرة هذا وزعمت انه سبحانه وتعالى لم يقدرها ولم يتقدم علمه. وانها مستأنفة للعلم. اي انما يعلمها سبحانه وتعالى بعد وقوع - 00:19:32

وكذبوا على الله تعالى وجل عن اقوالهم الباطلة علوا كبيرا. وسميت هذه الفرقة قدرية لأنكارهم القدر. قال اصحاب المقالات من متكلمين وقد انقرضت القدرة القائلون بهذا القول الشنيع الباطل لم يبقى احد منهم من اهل القبلة عليه. وصارت القدرة في الازمان المتأخرة - 00:19:50

لتعتقدوا اثبات القدر ولكن يقولون الخير من الله والشر من غيره. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. قوله رحمه الله وقد انقرضت هذه الفرقة اراد بذلك من ينكر علم الله عز وجل من القدرة. فان هذا كان مما - 00:20:10

اولا وهو كفر صراح. ثم ترك هذا المذهب كما ذكره المصنف وغيره. نعم وقد حكى ابو محمد ابن قتيبة في كتابه غريب الحديث وامام الحرمين في الارشاد ان بعض القدرية قال لسنا بقدرية بل انتم القدرية - 00:20:30

اجل اعتقادكم اثبات القدر. وقال ابن قتيبة والامام وهذا تمويه من هؤلاء الجهلة ومباهته. فان اهل الحق يفوضون امورهم الى الله تعالى يضيفون اليه القدر والافعال وهؤلاء الجهلة يضيفون ذلك الى انفسهم ومدعى الشيء لنفسه ومضييفه اليها اولى بان - 00:20:51

اليه من يعتقد لغيره وينفيه عن نفسه. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدريه مجوس هذه الامة. اخرجه ابو داود في والحاكم ابو عبد الله في المستدرک على الصحيحين وقال صحيح على شرط الشیخین ان صح سماع ابی حازم من ابن عمر ولم يصح سماع - 00:21:11

عضو والاحادیث المرویة في هذا المعنی ضعیفة لا یثبت منها شيء وقد ادخل هذا الباب في الابواب التي لم یثبتت فيها شيء ابو حفص الموصل في كتاب المغني عن الحفظ والكتاب فذكر ان هذا الباب - 00:21:31

من الابواب التي رویت فيها احادیث لم یثبتت فيها شيء. نعم قال الخطابی انما جعلهم صلى الله عليه وسلم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالاصلين النور والظلمة. يزعمون ان الخير من فعل النور والشر - 00:21:51

ومن فعل الظلمة فصاروا ثانوية. وكذلك القدريه يضيفون الخير الى الله تعالى والشر الى غيره. والله سبحانه وتعالى خالق الخير والشر جميعا لا شيء منها الا بمشيئة فهما مضافان اليه سبحانه وتعالى خلقا وايجادا والى الفاعلين لهما من عباده فعلا واكتسابا والله اعلم - 00:22:08

قوله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله لأنك تراه هذا من جوامع الكلمة التي اوتتها صلى الله عليه وسلم لنا لو قدرنا ان احدا قام في عبادة وهو يعاين ربه لم يترك شيئا مما يقدر عليه من الخضوع والخشوع وحسن السمت واصلاح ظاهره وباطنه في جميع وظائف العبادات - 00:22:28

من عقود الایمان والاعمال والجوارح واصلاح السرائر والتحفظ من افات الاعمال. حتى ان علوم الشريعة كلها راجعة اليه ومتشعبه منه قوله صلى الله عليه وسلم فان لم تكن تراه فانه يراك. معناه ان كانت رؤيتك له متعدنة فهو سبحانه وتعالى مطلع عليك وعلى عملك الصالح - 00:22:48

وغير الخالص عالم بظاهر عبادتك وباطئها. فمقصود الكلام الحث على الاخلاص في العبادة ومراقبة العبد ربه تبارك وتعالى في اتمام الخشوع والخضوع وغير ذلك وقد ندب اهل الحقائق الى مجالسة الصالحين ليكون ذلك مانعا من تلبسه بشيء من النقائص احتراما لهم واستحياء منهم - 00:23:09

كيف بمن لا يزال الله سبحانه وتعالى مطلع عليه في سره وعلانيته قوله صلى الله عليه وسلم ما المسئول عنها باعلم من السائل فيه انه ينبغي للعالم قوله رحمه الله وقد ندب اهل الحقائق يعني - 00:23:29

اولي العناية بالمعرف الربانية المتعلقة باصلاح القلوب والنفوس نعم قوله صلى الله عليه وسلم ما المسئول عنها باعلم من السائل فيه انه ينبغي للعالم المفتى وغيرهما اذا سئل عما لا يعلم وان يقول لا اعلم وان - 00:23:44

لا ينقصه بل يستدل به على ورעה وتقواه. قوله صلى الله عليه وسلم فاخبرني عن اماراتها بفتح الهمزة. امارتها احسن الله اليكم اخبرني عن امارتها بفتح الهمزة اي علامتها التي تتقدمها قوله صلى الله عليه وسلم ان تلد الامة ربها وفي رواية اخرى رب - 00:24:06

وفي رواية صحيح مسلم بعلها ومعنى ربها وربها سيدها ومالكها وسيدتها ومالكتها ومعنى بعلها قال الاكثر من العلماء هو اخبار عن كثرة السرار في اخر الزمان. ولان ولدها من سيدها بمنزلة سيدها. لان مال - 00:24:26

صائر الى ولده بالاذن او بقرينته الحال قوله هو اخبار عن كثرة السرار يعني الجواري التي بهن الرجل بملك اليمين فيتسرى بهن. نعم احسن الله اليكم وقيل معناه تفسد اموال الناس فيكثر بيع امهات الاولاد في اخر الزمان فيكثر تردادها في ايدي الناس المشترين

حتى يشتريها ابنها ولا - 00:24:46

قوله ان ترى الحفاة العراة العالة دعاء الشاة يتطاولون في البنيان. اما العالة فهم الفقراء والعائل الفقير والرعاة بكسر الراء وبالمد.  
ويقال فيهم رعاة بضم الراء وزيادة الهاء بلا مد - 00:25:15

ومعناه ان اهل الباادية وال الحاجة والفاقة تبسط لهم الدنيا حتى يتبااهون في البنيان. قوله فلبت مليا بالثاء المثلثة ولبست المتناة اخره روایتان وكلاهما صحيح. واما مليا بتشديد الياء فمعناه وقتا طويلا. وفي رواية ابي داود والترمذی انه قال - 00:25:29

ذلك بعد ثلاث وفي شرح السنة للبغوي بعد ثلاثة وظاهر هذا انه بعد ثلاث ليال قوله جبريل قوله رحمة الله وهو ظاهر هذا انه بعد ثلاث ليال لان الرواية التي عند اصحاب السنن حذف فيها المقدر فيحتمل ان يكون بعد - 00:25:49

ثلاث ليال او بعد ثلاثة ايام. والمعدود اذا حدث جاز التذكير والتأنيث فهو يحتمل ان يكون بليال ويحتمل ان يكون متعلقا ب ايام لكن رواية البغوي بعد ثلاثة مصربة بتعلقه باليالي - 00:26:09

لا يكون التقدير بعد ثلاث ليال. نعم احسن الله اليكم قوله جبريل اتاكم يعلمكم دينكم فيه ان الايمان والاسلام والاحسان تسمى كلها دينا. وهذا الحديث يجمع انواع من المعارف والعلوم والاداب - 00:26:29

بل هو بيان اصل الاسلام كما حكي عن القاضي عياض. منها انه يستحب لمن حضر مجلس العالم وعلم ان اهل المجلس لهم الى مسألة ان يسأل عنها ليعرفوا حكم الله تعالى اذا لم يسألوه. وفي ريق العالم بالسائل وان يدئنه منه ليتمكن من سؤاله - 00:26:46

وان السائل ينبغي ان يرفق في سؤاله قدر الحاجة - 00:27:06